Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت القضية قد تكرر طرقها ، وأصبح مألوفا الكلام عنها فى ذلك الوقت كلما تطرق الشراح والمفسرون إلى الحديث عن قصة الإسراء والمعراج ، ولذلك لم يكن مستغربا أن يتطرق إليها الشيخ أبو إسحاق محمد بن إبراهيم النعمانى الشافعى (٨١٩ هـ) فى كتابه (السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج) ولكن كالعادة لم يكن هناك أى جديد فنفس الرأى لابن إسحاق ونفس الحديثين لعائشة ومعاوية ، ونفس الردود المنقولة سالفا عن سالف .

* * *

وحتى المؤرخ الشهير تقى الدين المقريزى : أحمد بن على ابن عبدالقادر الحسينى العبيدى (٧٦٦ ــ ٨٤٥ هـ / ١٣٦٥ ــ ١٤٤١ م) صاحب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) المعروف (بخطط المقريزى) لا يزيد عن ذكر القول بأن هناك رأيا أن الإسراء كان بالروح ، دون أن يعلق عليه أو يبدى هو نفسه رأيه أو يصدر ردا .

* * *

وتوالى مرور العلماء على الرأى الذى أثاره ابن إسحاق وحده من قبل وتسبب نقل هذا الرأى واستطرادات الرد عليه فى أن يأخذ حجما أكبر بكثير من حجمه ، رغم عدم استناده إلى أى دليل غير الحديثين اللذين لم يصحا عند البخارى